

لهو الفاسق

[الخفيف]

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذُكْرَةَ أُمِّ زَيْدٍ،
والمطايا بالسَّهْبِ^(١) سَهْبِ الرِّكَابِ^(٢)
فَاسْتُجِنَ الْفِرَّادُ شَوْقاً، وَهَاجَ الشُّو
قُ حَزْناً لِقَلْبِكَ الْمِطْرَابِ
وَبِذِي الْأَثَلِ^(٣) مِنْ دُوَيْنِ تَبُوكِ^(٤)
أَرْقَتْنَا، وَلَيْلَةَ الْأَخْرَابِ^(٥)
وَبِعَمَّانَ طَافَ مِنْهَا خَيْالٌ،
قَلْتُ: أَهْلاً بِطَيْفِهَا الْمُنتَابِ
هَجَرْتُهُ، وَقَرَّبْتُهُ بَوَعْدِ،
وَتَجَنَّى^(٦) لِهَجْرَتِي وَاجْتِنَابِي
فَلَقَدْ أَخْرَجَ الْأَوَانِسَ كَالْحُ
وَ^(٧)، بُعِيدَ الْكُرَى أَمَامَ الْقِبَابِ
ثُمَّ أَلْهَوْا بِنَسْوَةِ خَفِرَاتٍ^(٨)،
بُذِّنَ الْخَلْقِ، رُدَّحٍ^(٩)، أَتْرَابِ^(١٠)
بِثُّ فِي نَعْمَةٍ، وَبَاتَتْ وَسَادِي
ثُنْيِي كَفِّ حَدِيثَةٍ بِخِضَابِ

- (١) السهب: الفلاة.
(٢) الركاب: الإبل.
(٣) ذو الأثل: اسم مكان. والأثل: ضرب من الأشجار.
(٤) تبوك: موضع بين المدينة وبلاد الشام حيث جرت المعركة الشهيرة بين جيش المسلمين والروم.
(٥) الأخراب: مواضع تحفل بالمياه العذبة.
(٦) تجنَّى: تركب جنابة.
(٧) الحو، الواحدة حواء من النساء: من شفتها السفلى تميل إلى السواد مع احمرار.
(٨) خفريات: حبيبات.
(٩) الردح: ذوات الأوراك العظيمة.
(١٠) الأتراب: ذوات الأعمار المتقاربة.

ثُمَّ قَمْنَا لَمَّا تَجَلَّى لَنَا الصَّبُّ
حُ، نُعَمِّي^(١) أَثَا زَنَا بِالتَّرَابِ

قلب يتسلى

[مجزوء الكامل]

حَيِّ الرَّيَّابِ، وَتَرَبَّهَا
أَسْمَاءَ، قَبْلَ ذَهَابِهَا
إِرْجِعْ إِلَيْهَا بِالَّذِي
قَالَتْ بِرَجْعِ جَوَابِهَا
عَرَضْتُ عَلَيْنَا خُطَّةً
مَشْرُوقَةً بِرُضَابِهَا^(٢)
وَتَدَلَّلْتُ عِنْدَ الْعَتَا
بِ، فَمَرْحَبًا بِعِتَابِهَا
تُبِدِي مَوَاعِدَ جَمَّةً،
وَتَضِينُ^(٣) عِنْدَ ثَوَابِهَا
مَا نَلْتَقِي إِلَّا إِذَا
نَزَلْتُ مِنِّي بِقَبَابِهَا
فِي التَّنْفَرِ، أَوْ فِي لَيْلَةِ الْ-
تَّحْصِيبِ^(٤) عِنْدَ حَصَابِهَا
أَزْجُرُ^(٥) فَوَادَكَ إِنْ نَأَتْ
وَتَعَزَّزْنَ تَطْلَابِهَا
وَاشْعِرُ فَوَادَكَ سَالِوَةً
عَنْهَا، وَعَنْ أَتْرَابِهَا

(١) نَعَمِّي : نَمَحُو .

(٢) الرضاب : الرقيق .

(٣) تَضِينُ : تَبْخُلُ .

(٤) لَيْلَةُ التَّحْصِيبِ : إِذَا لَيْلَةُ الَّتِي يَبْنِي فِيهَا الْحَجِيجُ فِي الْمَزْدَلِفَةِ حَيْثُ يَجْمَعُونَ الْحَصِيَّاتِ فِي الْمَحْصَبِ وَهُوَ الْمَكَانُ حَيْثُ تَوْجَدُ الْحَصِيَّاتُ .

(٥) أَزْجُرُ : إِمْنَعُ وَنَبَّهَ .